فقيل انهم مغرقون موكدا اى محكوم عليهم
بالاغراق ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح اى
ظهر عليه اى على غير المنكر شئ من امارات الا
نكار نحو جاء شقيق اسم رجل عارضا رمحا اى
واضعا على العرض فهو لا ينكر ان في بني عمه
رماحا لكن مجيبه واضعا الرمح على العرض من
غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد انه لا
رمح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل
منزلة منكر وخوطب خطاب التفات بقوله
ان بني عمك فيهم رماح موكدا بان وفي البيت
على ما اشار اليه الامام المرزوقي غمكم واستهزاء
فكانه يرميه بانه من الضعف والجبن بحيث
لو علم ان فيهم رماحا لما التفت لكفاح
ولم تقويته على حمل الرماح على طريقة قوله
فقلت لحزنا لما التقينا تنكب لا يفطرك الزحام
يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يدافع الى
مضائق المجامع كانه يخاف عليه ان يدنس
بالقوام كما يخاف على الصبيان والنساء لقلة

غنائه

غنائه وضعف بنائه ويجعل المنكر كغير المنكر اذا
كان معه اى مع المنكر ما ان تامله اى شئ من الدلائل
والشواهد ان تامل المنكر ذلك الشئ ارتدع عن
انكاره ومعنى كونه معه ان يكون معلوما له
مشاهدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام
حق من غير تاكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة
على حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان
يكون معه موجودا في نفس الامر وفيه نظر لان
مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاضرا
عنده وقيل معنى ما ان تامله شئ من العقل
فيه نظر لان المناسب ح ان يقول ما ان تامل به
لانه لا يتامل العقل بل يتامل به نحو لا ريب فيه
ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره
وترك التاكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه
انه ليس القران بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب
فيه وهذا الحكم تما ينكره كثير من المخاطبين لكن
نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة
على انه ليس تما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان

Copyright © King Saud University